

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[133] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بن بنت صديق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانه خديجة سيدة نساء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنه وان صفية عممة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جدتي وان عائشة ام المؤمنين خالتي فهل تستطيع لهذا انكارا " يا بن عباس فان قدرت ان تنكر ذلك فافعل فقال ابن عباس لقد ذكرت شرفاً " شريفاً " وفخراً " فاخرى " غير انك بنا قلت هذا كله وادركت سنأمله وعلموه فان تفتاخ من بفخره فخرت وتسامي من بفضلهم سموت فقال ابن الزبير هلم انا فرآ قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابن عباس (قد انصف القارة من راماها) اسئلكم يا معشر الحضور اعبد المطلب كان اضخم في قريش أم خويلد فقالوا اللهم بل عبد المطلب فقال أسألکم باءاهاشم کان اضخم فی قریش ام اسد فقالوا اللهم بل هاشم فقال أسألکُم باءاعبد مناف کان اضخم فی قریش ام عبد العزی قالوا اللهم بل عبد مناف فانشأ ابن عباس يقول: تنافرني يا بن الزبير وقد قضی * عليك رسول الله لا فول هازل فلو غیرنا یا بن الزبیر فخرته * ولكنما فاخرت الشمس الاصال قضی عليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله ما افترقت فرقان الا كنت في خيرهما فقد فارقتنا من لدن قصی بن كلاب فنحن في فرقة الخير فان قلت لا كفرت وان قلت نعم قهرت فضحك بعض القوم فقال ابن الزبير اما والله يا بن عباس لولا تحرمك بطعامنا وكراهة الاخساس بالدين معك لا عرفت جبينك قبل ان تقوم من مجلسك هذا فقال ابن عباس ولم اقبالباطل فبالباطل لا يغلب الحق ام بالحق فالحق لا يخس بالدين معنى ولا يعنيه على ولا عليك من معنى فقالت المرأة من خلف الستر اما والله لقد نهيته يا بن عباس عن هذا المجلس فاي الا ما ترى فقال ابن عباس أيتها المرأة اقنعى بيعلك فما اعظم الخطر واكرم الخبر ثم اخذ القوم بيد ابن عباس وقالوا انهض ايها الرجل لقد فضحته في منزله غير مرة فنهض ابن عباس (ره) وهو يقول شعرا ". الا يا قومنا ارتحلوا وسيروا * فلو ترك القطا ليلا لنا
